

## منهجية المسح

### الأهداف – التعريف – موجز النتائج

#### يهدف المسح إلى:

- ١- بناء قاعدة بيانات حول إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر في سوريا من أجل تزويد صانعي القرار بإحصاءات وبيانات تمكنهم من اتخاذ القرارات وتهيئة المناخ الملائم لجذب وتحسين بيئة الاستثمارات.
- ٢- التعرف على دور الاستثمار الأجنبي في التنمية.
- ٣- رصد توزيع الاستثمار الأجنبي حسب القطاعات الاقتصادية والجغرافية وبلد المصدر.
- ٤- تأمين المعلومات عن تأثير الاستثمار الأجنبي على الاقتصاد الوطني في مجالات العمالة، الصادرات، الواردات ونقل التكنولوجيا كما أنه يشكل بوصلة استثمارية لتنمية القطاعات الأخرى.

#### التعريف بالاستثمار الأجنبي:

الاستثمار الأجنبي المباشر " هو استثمار يعكس علاقة طويلة الأمد واهتمام دائم لكيان مقيم في اقتصاد آخر غير اقتصاد المستثمر. وهدف المستثمر المباشر هو ممارسة نوع من التأثير على إدارة المؤسسة المقيمة في الاقتصاد الآخر". وتطبق نسبة ١٠٪ أو أكثر من ملكية الحقوق (أي الأسهم العادية أو قوة التصويت في المؤسسة) حتى يمكن وصف الاستثمار على أنه استثمار أجنبي مباشر.

#### المنهجية ومراحل تنفيذ المسح:

ضمن نشاطات هيئة الاستثمار السورية و( مشروع تحسين البيئة الاستثمارية في سوريا ) تم إجراء مسح إحصائي على مشاريع الاستثمار الأجنبي في سوريا للوقوف على واقع هذه المشاريع ، وبعد إجراء مداولات من قبل إدارة المشروع مع المختصين في المكتب المركزي للإحصاء بصفته الجهة المخولة بتنفيذ وإجراء المسوحات الإحصائية وبعد الدراسة الفنية والإدارية للتنفيذ شكلت لجنة فنية للمسح لمتابعة أعماله وإعداد التعليمات المتعلقة بالمسح والإشراف على كافة الأعمال ، ضمت في عضويتها ممثلين عن المكتب ، هيئة الاستثمار السورية ، مصرف سوريا المركزي وإدارة المشروع .

وقد باشرت اللجنة أعمالها وعقدت عدة اجتماعات تم التوصل من خلالها إلى تحديد مجتمع المسح ووضع الاستبيان بشكله النهائي وإعداد جدول زمني لتنفيذ المسح إضافة إلى إعداد الميزانية.

وكلفت مديرية الإحصاءات الاقتصادية بمتابعة إجراءات التنفيذ وإطلاع اللجنة على كل المراحل.

#### ١- المرحلة التحضيرية:

##### إعداد إطار المسح:

نظراً لعدم توفر إطار يتضمن مشاريع الاستثمار الأجنبي في سوريا لدى جهة محددة وخاصة أن هذه المشاريع موزعة على أنشطة اقتصادية وخدمية متعددة ، فقد تمت الاستعانة بوزارة الاقتصاد وهيئة الاستثمار السورية ومصرف سوريا المركزي فتم الحصول على عناوين المشاريع وأنشطتها وتمت دراستها في مديرية الإحصاءات الاقتصادية حيث استكمل النقص في بعض العناوين والأنشطة من خلال مراسلة مديريات الإحصاء في المحافظات بالتعاون مع مديريات الاقتصاد وتم الحصول على إطار لـ ٥٤٧ منشأة موزعة على المحافظات ، وأُقر من قبل اللجنة الفنية على أن يتم تصويبه وتصحيحه ميدانياً وإضافة المشاريع التي لم ترد حسب معرفة مديريات الإحصاء من خلال المسوح الدورية التي يجريها المكتب المركزي للإحصاء على المنشآت الاقتصادية والاجتماعية .

##### استمارة المسح:

اعتمدت الاستمارة التي نفذت في بعض الدول وتم تعديل بعض الحقول فيها بما يتناسب مع واقع الجمهورية العربية السورية، مع المحافظة على أساسيات المخرجات التي ستنتشر من أجل المقارنات مع الدول الأخرى.

تم الاتفاق مع الجهة الممولة للمسح على إجراء دورة تدريبية للعاملين في المسح بالاستعانة بخبير لديه خبرة في مسوح الاستثمار الأجنبي ويتم إجراء تعديلات على الاستثمار ووضوح التعريفات والتعليمات بعد الدورة.

أجريت دورة تدريبية مركزية في دمشق للمشرفين والباحثين وحضرها (١٣) مشرفاً و(٣٩) باحثاً من المحافظات وأيضاً أعضاء اللجنة الفنية وبعض الإداريين وقد قام السيد كريستي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتدريب في هذه الدورة التي دامت ثلاثة أيام تم فيها شرح الاستثمار وبعض التعريفات والمصطلحات الخاصة بالمسح.

بعد الدورة تم إعداد دليل التعليمات والتعريفات وطباعة الاستثمارات والأطر.

## ٢- مرحلة العمل الميداني:

أعتبر مدير الإحصاء في كل محافظة مشرفاً على المسح وضمن التعليمات المحددة، وفي الميدان ظهرت مشاكل متعددة متعلقة بالإطار حيث تبين أن الكثير من المشاريع غير موجودة على أرض الواقع وأن هناك مشاريع لا ينطبق عليها موضوع المسح وذلك من خلال التقارير المرسله من مشرفي المحافظات وتم إعطاء تعليمات للمشرفين بالتواصل مع مديريات الصناعة والتجارة والسياحة والغرف ومكاتب الاستثمار للوقوف على حقيقة ومعرفة واقع المنشآت التي لم يعثر عليها ورغم ذلك ظهرت مشاكل نذكر أهمها:

- ١- عدم تعاون بعض الشركات مع الباحثين الإحصائيين وحتى في حال الاستجابة لم يتم استيفاء الاستثمار كاملة في بعض الأحيان.
- ٢- عدم مباشرة بعض الشركات بالعمل الفعلي، فقد ورد الكثير منها قيد الإنشاء.
- ٣- عدم العثور على بعض الشركات بسبب عدم وجودها على أرض الواقع بل اكتفى البعض بالحصول على الترخيص دون ممارسة أي عمل.

وقامت اللجنة الفنية وإدارة المكتب بمخاطبة هيئة الاستثمار السورية ومن خلالها تم الاتصال مع المحافظين في المحافظات للتعميم على الجهات لمساندة مديريات الإحصاء في إعطاء البيانات المطلوبة

قام بعض أعضاء اللجنة الفنية بجولة ميدانية إلى بعض المحافظات لتذليل الصعوبات التي واجهت الباحثين.

وقامت إدارة المكتب وإدارة المسح بالاتصال ببعض الوزارات والجهات ذات الصلة لتسهيل عملية الحصول على البيانات وخاصة من المنشآت التي لم تتعاون مع الباحثين.

بعد الانتهاء من العمل الميداني تبين أن ١٧٨ منشأة انطبق عليها المسح وأعطت إجابات حسب ما ينطبق عليها من حقول الاستثمار

والجدول التالي يبين عدد الاستثمارات التي تم بحثها في كل محافظة وعدد الباحثين وأيام العمل.

كشف بعدد المنشآت وأيام العمل الميداني وذلك حسب معدل أداء استمارتين يومياً

المحافظة	عدد الاستثمارات	الباحثين	مدة العمل   يوم
حلب	179	9	10
ريف دمشق	90	6	8
الرقية	3	1	2
درعا	19	2	5
الحسكة	14	2	4
حماء	10	1	5

5	3	27	طرطوس
7	3	42	حمص
2	1	5	السويداء
3	1	6	إدلب
5	2	21	دير الزور
3	2	14	اللاذقية
10	6	117	دمشق
-	<b>39</b>	<b>547</b>	<b>المجموع</b>

### ٣- مرحلة تجهيز البيانات:

- ١- شكلت لجنة لاستلام المسح ومطابقة الشمول حسب تقارير مشرفي المحافظات وتبويب الاستثمارات حسب الأنشطة في كل محافظة.
  - ٢- التدقيق والترميز المكتبي: خلال العمل الميداني تم إعداد دليل لتدقيق وترميز الاستثمارات وقواعد تحقق لضبط جودة البيانات وشكلت مجموعة تدقيق جرى تدريبها وباشرت العمل بعد استلام المسح وتم تصويب الأخطاء التي يمكن معالجتها مكتبياً وتم إرسال بعض الاستثمارات إلى المحافظات لتصحيح الأخطاء من واقع الميدان. ورمزت كافة حقول التي تحتاج إلى ترميز ثم سلمت الاستثمارات إلى مجموعة الإدخال على الحاسب.
  - ٣- إدخال الاستثمارات على الحاسب:
    - صمم برنامج إدخال للمسح مع قواعد تحقق شاملة بالإضافة إلى البرنامج المعتمد دولياً والذي تم الحصول على نسخة منه من (الاسكوا).
    - أدخلت الاستثمارات على البرنامج لأن البرنامج المصمم دولياً يعطي جداول مخرجات محددة ولا يمكن الحصول على مخرجات تفصيلية من خلاله، لذلك تم الحصول على جداول تفصيلية من البرنامج المصمم في المكتب.
  - ٤- استخراج النتائج وتدقيقها:
    - استخرجت نتائج أولية للمسح تم تدقيقها وتصويبها وعلى أساسها تم التأكد من مصداقية البيانات ومنطقيتها وتم عرضها على خبراء من منظمة الاسكوا وأعدت الجداول النهائية.
- وفيما يلي وصف موجز للنتائج من خلال الجداول المستخرجة من البرنامج المعد في الإحصاء:

- تركزت معظم المشاريع في محافظات دمشق وحلب وريف دمشق بنسبة ٦٥,٥ % من إجمالي عدد المشاريع في دمشق ٣٣,٧ % وفي حلب ١٨,٥ % وفي ريف دمشق ١٦,٣ %.
- أما توزيع المشاريع حسب النشاط الاقتصادي فقد حاز نشاط الصناعات التحويلية على أعلى نسبة من عدد المشاريع ٤١ % من الإجمالي.
- وفيما يتعلق بعدد العمال وتوزعهم حسب الفئات فكانت أعلى نسبة لفئة العمال من ١ - ٥ عامل وشكلت ٥٤,٥ % من إجمالي عدد المشاريع.
- وتوزعت المشاريع حسب جنسية المستثمر على الشكل التالي: المستثمرون السوريون بنسبة ٣٢,٨ % الأردنيون ٨,٨ % العراقيون ٧,٦ % ثم السعوديون بنسبة ٧,١ %.
- وكان أكبر رأسمال حسب جنسية المستثمر بعد السوريين المستثمرين الكويتيين ثم من الجنسية البريطانية ثم الكندية.

أنظر الجداول: (١) و(٢) و(٤) و(٨) و(١١).

## \*وصف موجز للنتائج من خلال الجداول المستخرجة من برنامج الاسكوا \*

### - جدول (١) رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر:

يبين الجدول رصيد أو حساب القيمة الدفترية لوضع الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك وفقاً لتوفر العناصر الستة من الميزانية العمومية للشركة حيث:

(حصة المستثمر الأجنبي من رأس المال المساهم به + حصة المستثمر الأجنبي المباشر من الأرباح المحتجزة + المطلوبات طويلة الأجل + المطلوبات قصيرة الأجل أو الحسابات الدائنة لمجموعة المستثمرين المباشرين – مطالبات الموجودات قصيرة الأجل أو الحسابات المدينة على المستثمر المباشر – مطالبات الموجودات طويلة الأجل على المستثمر المباشر. ينبغي أن يعطي إجمالي القيمة الدفترية لوضع الاستثمار الأجنبي في نهاية فترة الميزانية العمومية).

وقد بلغت قيمة الرصيد (٧٥٠٢٢٣٣٨) ألف ليرة سورية لـ (١٤٠) شركة ممن توفرت فيها البيانات أو المعطيات الستة المذكورة سابقاً ومنها (١٢٣٥٤٥٣) ألف ليرة سورية قيمة الاستثمار المحلي الواردة في الحقل الأول من الجدول وهذا ينطبق على جداول أخرى ورد فيها استثمار محلي حيث وضعت ملاحظة على هامش الجدول.

### - جدول (٢) نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج المحلي الإجمالي:

بلغ الناتج المحلي الإجمالي في سوريا لعام ٢٠٠٨ (٢٢٩١٥٢٩٠٠٠) ألف ليرة سورية وبلغت نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر منه (٣,٢٧٪) وبلغت أعلى نسبة في قطاع الاتصالات بنسبة (٠,٨٥٪) من النسبة الإجمالية وقد بين الجدول (٢) قائمة كافة شركات الاستثمار موضوع المسح بغض النظر إذا توفرت عنها بيانات كاملة أم لا وبلغت ١٧٨ شركة.

### - جدول (٣) نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر من التكوين الرأسمالي:

بلغت قيمة التكوين الرأسمالي في سوريا لعام ٢٠٠٨ (٤٠٨٧٢٥٠٠٠) ألف ليرة سورية ونسبة الاستثمار الأجنبي المباشر منها (١٨,٣٦٪) وبلغت أعلى نسبة لنشاط الاتصالات (٤,١٠٪) تلتها الكابلات بنسبة (٢,٠٢٪) أيضاً بين الجدول (٣) قائمة كافة شركات الاستثمار موضوع المسح بغض النظر إذا توفرت عنها بيانات كاملة أم لا وبلغت ١٧٨ شركة.

### - جدول (٤) قيمة أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب بلد المنشأ:

بلغت قيمة أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب جنسية المستثمر (٦٥٣٦٧٥٩٧) ألف ليرة سورية وكانت أعلى نسبة استثمار أجنبي في سورية بعد السوريين هي السعودية (٥,٩٥٪) ثم الأردن (٥,٣٣٪) ثم لبنان (٤,٧١٪) وبلغت قيمة الأسهم غير معروفة الجنسية (٢٧,٥٪) تقريباً.

### - جدول (٥) قيمة أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب النشاط الاقتصادي:

بلغت قيمة أسهم الاستثمار في قطاع الاتصالات أعلى نسبة (٢٥,٩٨٪) من رصيد الاستثمار الأجنبي وبعدها قطاع الوساطة المالية بنسبة (١٧,٢٧٪) ثم إمدادات الكهرباء بنسبة (١١,٢٨٪) وبعدها أتى قطاع الاستخراجية بنسبة (٦,٩٨٪) ثم الفنادق والمطاعم بنسبة (٥,٨٨٪) أما قطاع الصناعات الغذائية فقد وردت قيمته سالبة بسبب خسارة شركة عصير الجبل في السويداء.

**- جدول (٦) قيمة أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب التصنيف الصناعي:**

بلغت أعلى نسبة استثمار أجنبي مباشر حسب التصنيف الصناعي في قطاع الاتصالات وبلغت (٢٩,٢٨٪) ثم قطاع البنوك وبلغت (١٩,٤٢٪) ثم قطاع التأمين بنسبة (١٠,٩٧٪).

**- جدول (٧) قيمة أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب النشاط الاقتصادي وبلد المنشأ:**

يبين هذا الجدول التقاطع بين النشاط الاقتصادي للشركات مع جنسية الشركة وقد ظهر في الجدول أن نشاط الوساطة المالية حقق أكبر نسبة مساهمة وتركزت المساهمة حسب الجنسية في هذا النشاط في سوريا والأردن ولبنان والبرازيل وبعده نشاط الصناعات الاستخراجية في الجنسية الصينية والسورية ثم نشاط الفنادق والمطاعم يليه نشاط التأمين.

**- جدول (٨) عدد العاملين في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر حسب الجنس:**

يبين الجدول انخفاض نسبة العاملات النساء التي بلغت فقط ١٢,٩٩٪ قياساً لنسبة العاملين الرجال التي بلغت ٨٧,٠١٪ وأعلى نسبة تشغيل للعمالة كانت في شركات النفط بنسبة ٢٢,٤٪ ثم في السياحة بنسبة ٨,٣٪.

مع ملاحظة: أن مجموع العاملين في شركات الاستثمار ليس مؤشراً كافياً إذ أن بعض الشركات لم تصرح بعدد العاملين لديها وأنت صفحات العمالة والأجور خالية من البيانات وبلغ عدد الشركات التي صرحت بعدد العمال فيها ١٤٢ شركة من أصل ١٧٨ شركة.

**- جدول (٩) عدد العاملين في (الإدارة العليا) في مشاريع الاستثمار الأجنبي:**

بلغت نسبة النساء العاملات في الإدارة العليا ٧,٢٪ فقط وبلغت نسبة الرجال ٩٢,٢٪ مع نفس الملاحظة التي وردت في الجدول (٨) أي أن بعض الشركات لم تعط بيانات عن العاملين لديها فقط ١٢٢ شركة التي وردت فيها بيانات عن العاملين في الإدارة العليا

**- جدول (١٠) توزيع العاملين محليين وأجانب في مشاريع الاستثمار الأجنبي:**

بلغ عدد العاملين ١٣,٤٩٤ منهم ٣٠٠ عامل أجنبي بنسبة ٢,٢٢٪ وعدد العاملين المحليين بلغ ١٣١٩٤ بنسبة ٩٧,٧٧٪.

**- جدول (١١) قيمة الصادرات في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر:**

بلغ عدد الشركات التي وردت فيها بيانات عن الصادرات فقط ٣٩ شركة وبلغت أكبر قيمة صادرات نسبتها ٢٤,٧٧٪ من القيمة الإجمالية في نشاط الصناعات الغذائية.

**- جدول (١٢) قيمة الواردات في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر:**

بلغت أعلى نسبة واردات في شركات النفط بنسبة ٦٧٪ من إجمالي الواردات.

**- جدول (١٣) قيمة الإنفاق على التقنية الجديدة في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر:**

بلغت أعلى قيمة إنفاق على التقنيات الجديدة في شركات الاتصالات بنسبة ٦١,٨٤٪ من المبلغ الإجمالي ثم تلتها شركات النفط بنسبة ٣١,١٦٪.

#### - جدول (١٤) العاملون في البحث والتطوير في مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر:

بلغ عدد العاملين في مجال البحث والتطوير ٥٦ عاملاً فقط في ٢٢ شركة استخدمت عمال في مجال البحث والتطوير.

#### - جدول (١٥) الاستثمار الأجنبي المباشر من بلدان الاسكوا:

بلغت حصة الاستثمار الأجنبي في سوريا من بلدان الاسكوا وعددها ١٠ بلدان (٣٢٧٨٧٥٣٣) ألف ليرة سورية كانت أعلى نسبة للمستثمرين السوريين ٣٩,٥٥٪ ثم السعوديين ١٩,٣٧٪ % الأردنيين ١٤,٦٦٪ ثم لبنانيين ١٢,٩٥٪ ثم البلدان الأخرى بنسب أقل.

#### - جدول (١٦) الاستثمار الأجنبي المباشر من بلدان الاسكوا حسب النشاط الاقتصادي:

بلغ أعلى رصيد للاستثمار الأجنبي من بلدان الاسكوا حسب النشاط الاقتصادي في نشاط الوساطة المالية بنسبة ٣٥,٨٥٪ يليه نشاط التأمين بنسبة ٢١,٤٦٪ ثم نشاط الفنادق والمطاعم بنسبة ١٦,٢٣٪ ثم الاستخراجية بنسبة ٩,٣٢٪.

#### - جدول (١٧) الاستثمار الأجنبي المباشر من بلدان الاسكوا حسب التصنيف الصناعي:

توزيع النسب في هذا الجدول مشابه للجدول ١٧ لأنه أيضاً توزيع حسب النشاط.

#### - جدول (١٨) الاستثمار الأجنبي المباشر حسب النشاط الاقتصادي وبلدان الاسكوا:

أعلى نسبة رصيد استثمار من بلدان الاسكوا كانت للمستثمرين السوريين في نشاط الوساطة المالية ثم الأردنيين ولبنانيين وفي نشاط التأمين السوريين واللبنانيين.

ملاحظة أخيرة: لا يشمل هذا التقرير أية بيانات عن الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع العقارات والمساكن.